سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٨٩٣ الجمعة ٢٠١٥/٨/١٤

## غارات وقصف على بلدات محافظتي درعا وإدلب وانفجارات في اللاذقية

استشهد عشرة مدنيين عقب استهداف طيران النظام الحربي لبلدة سرجه بجبل الزاوية في ريف إدلب كما استشهد ٨ آخرون نتيجة استهداف طيران النظام لمدرسة تأوي نازحين من حماه في بلدة الموزرة و٦ أشخاص في كفرعويد أيضا بجبل الزاوية كما استهدف الطيران قرى عين لاروز ومرعيان ومدينة أريحا بغارتين جويتين ومشفى القصر قرب كفرنبل وبالسياق نفسه شن طيران النظام عدة غارات شملت إدلب المدينة وسوق الخضار في معرة النعمان ومدايا وسقط شهيد على اثرها وبلدة حاس بريف إدلب الجنوبي ومحمبل وأورم الجوز بريف إدلب الغربي ما تسبب في سقوط جرحى ودمار كبير بالبنى التحتية كما شن طيران النظام الحربي غارات جوية على محيط مطار ابو الظهور العسكري بريف ادلب الشرقي.

من جهة أخرى، أعادت قوات الأمن التركية، بعد احتجاز دام ٤٨ ساعة، حوالي ٥٠٠ مدني بينهم نساء وأطفال إلى قرية خربة الجوز الحدودية شمال إدلب، كانوا قد هربوا من القصف الجوي إلى الأراضي التركية.

كما جددت عصابات الأسد قصفها، بقذائف الهاون والدبابات، مدن وقرى تدمر والسخنة والقريتين وحوارين في ريف حمص الشرقي، ما أسفر عن استشهاد مدني في تدمر ووقوع عدة إصابات من المدنيين. أما في ريف حمص الشمالي، فقد جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات مدينة تلبيسة وقرية أم شرشوح، ما أسفر عن إصابة مدنيين. كما تعرض حي الوعر لقصف عنيف بقذائف الدبابات، ما أسفر عن وقوع إصابات من المدنيين.

وفي درعا قصفت عصابات الأسد بلدات غرز والنعيمة واليادودة وعتمان وصيدا ومزيريب ومنطقة درعا البلد، بالقذائف العنقودية والمدفعية والصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة، وسط تحليق مكثف لطيران الاستطلاع في سماء المدينة.

وعلى الصعيد الإنساني، ارتفعت أسعار المواد الغذائية والوقود في مدن وبلدات درعا، بسبب المعركة الجارية في درعا ومنع حواجز عصابات الأسد دخول المواد الغذائية إلى مناطق سيطرة الثوار، حيث بلغ سعر ليتر البنزين ٦٠٠ ليرة، والمازوت ٥٠٠ ليرة وأسطوانة الغاز ٨٠٠٠ ليرة وزيت الزيتون ٩٠٠ ليرة لليتر والزيت النباتي ٦٠٠ ليرة، فيما وصل سعر صرف الدولار إلى ٣٠٥ ليرات سورية، بحسب "مسار برس".

انفجرت عدة عبوات ناسفة داخل أحياء تقطنها أغلبية "سنية" في مدينة اللاذقية، ما أدى لاستشهاد مدني وإصابة ١٧ آخرين، حيث وقع انفجار قرب دار الافتاء في شارع ٨ آذار باللاذقية، ما أسفر عن احتراق ٤ سيارات، ٣ منها بالكامل، فضلا عن أضرار كبيرة جدا بالمحلات التجارية وفي الشارع، فيما سقط صاروخان في أعلى مبنى الجمعية السورية للمعلوماتية قرب المصرف العقاري، وصاروخ ثالث في البحر قرب منتجع الشاطئ الأزرق.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق ثلاثة وسبعين شهيدا بينهم

سبع سيدات وستة أطفال وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة وعشرين شهيدا قضوا في دمشق معظمهم في القصف على كفربطنا، بالإضافة إلى ثمانية عشر شهيدا في إدلب معظمهم في القصف على كفرعويد، وعشرة شهداء في درعا، وتسعة شهداء في حلب، وخمسة شهداء في حماة، وثلاثة شهداء في دير الزور، وشهيدين في حمص.

**غارات على مخيم درعا واعتقال شاب فلسطيني من ذوي الاحتياجات في حلب**

شنت طائرات النظام ١٢ غارة على مخيم درعا ومحيطه، فيما اعتقل الأمن السوري شاباً فلسطينياً من ذوي الاحتياجات الخاصة في حلب، وفي دمشق أطلقت المراكز الطبية في مخيم اليرموك نداء استغاثة لإدخال الدواء والمستلزمات الطبية، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الجمعة.

فقد شهد مخيم درعا وحي طريق السد الملاصق للمخيم قصفاً عنيفاً، في الساعات الأولى من صباح الأمس، حيث سجلت ١٢ غارة شنها الطيران الحربي السوري على المنطقتين، مما خلف أضراراً مادية بمنازل الأهالي، ولاتزال الطائرات السورية تحلق في سماء المنطقة، فيما اشتدت وتيرة الاشتباكات على أطراف مخيم درعا بين الجيش النظامي ومجموعات المعارضة المسلحة.

يشار أن المنطقة الجنوبية تتعرض لقصف الطائرات السورية منذ أن أعلنت فصائل الجبهة الجنوبية في المعارضة السورية المسلحة عن إطلاق معركة عاصفة الجنوب يوم ٢٥ حزيران/يونيو المنصرم، بهدف السيطرة على المناطق التي لا تزال تحت سيطرة القوات الحكومية في محافظة درعا.

وعلى صعيد آخر تناقلت وسائل إعلام فلسطينية نبأ إعادة حركة فتح (العاصفة) افتتاح مكاتبها في دمشق، وذلك بعد قطيعة استمرت لأكثر من (٣٢) عاماً، بعد موافقة النظام السوري على إعادة فتح مكاتب الحركة، واعتماد د.سمير الرفاعي معتمداً للحركة في سوريا.

يأتي ذلك بعد أن قضى (٢٩٧٤) لاجئاً فلسطينياً في سوريا بينهم (٤١١) لاجئاً قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري، و(١٨٠) لاجئاً قضوا بسبب حصار الجيش السوري النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة لمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق.

الأمر الذي أثار استهجان العديد من الناشطين الفلسطينيين في سوريا الذين عبروا عن تعجبهم مما وصفوه بالمصالحة على حساب دماء أبناء اللاجئين في المخيمات الفلسطينية في سوريا.

وفي سياق متصل ناشد "مركز الإنقاذ الطبي الجراحي في مخيم اليرموك" الهيئات الطبية والمؤسسات واتحادات الأطباء، إلى تحمل مسؤولياتهم تجاه المدنيين المحاصرين في مخيم اليرموك فقد بدأت حالات الوفيات بسبب نقص الأدوية ونقص الرعاية الصحية، وعدم توفر الإمكانات المناسبة.

وأضاف مدير المركز الدكتور "رياض ادريس" على صفحة التواصل الاجتماعي الخاصة بالمركز، أن المركز عجز عن إجراء بعض العمليات الاسعافية في بسبب نقص أدوية التخدير"، وأكد" أن المنطقة تواجه أوبئة صحية مثل الحمى التيفية والتهاب الكبد الوبائي وغيرها، إضافة الى عجزنا عن تأمين الأدوية اللازمة للأمراض المزمنة مثل السكري والضغط"

ووجه الدكتور رياض نداءً عاجلاً وإنذاراً لتدارك الوضع الحالي وإنقاذ آلاف المدنيين المحاصرين في مخيم اليرموك.

في حين وثق "المركز الطبي في مخيم اليرموك" إحصائيات لأشيع الأمراض الوبائية التي شخصت خلال الأشهر الأربعة الأخيرة من ٨- ٤ -٢٠١٥ إلى ٨- ٨ – ٢٠١٥ وهي موثقة بالأسماء:

• التهاب الكبد الإنتاني (A) اليرقان ٦٩ حالة، والحمى التيفية –التفوئيد ٩٤ حالات، والالتهابات التنفسية العلوية ١٦٠ حالة، والالتهابات الهضمية ٩٤ حالة، والحمى المالطية ٥ حالات.

أما في حلب فقد اعتقلت قوات الأمن السوري الشاب الفلسطيني "أدهم محمد الناجي" (١٧) عاماً من أبناء مخيم النيرب، وذلك اثناء عودته من عمله في مدينة حلب، وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة أبكم ولا يسمع.

يذكر أن مجموعة العمل وثقت أسماء ٧٥ معتقلاً من أبناء مخيم النيرب، في حين بلغت

الحصيلة الإجمالية للمعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية منذ بدء الأزمة ٩٤٢ معتقلاً.

وبالانتقال إلى لبنان حيث شارك العشرات من اللاجئين الفلسطينيين السوريين المهجرين إلى لبنان في الوقفة الاحتجاجية التي دعت إليها الفصائل واللجان الشعبية والأهلية الفلسطينية في لبنان.

الوقفة التي تمت أمام مكتب وكالة (الأونروا) في مدينة صور جنوب لبنان، عبر فيها المعتصمون عن رفضهم لقرارات الأونروا الأخيرة والمتعلقة بتقليص الأونروا لخدماتها، معتبرين أن تلك القرارات تأتي في إطار سياسة ممنهجة تهدف إلى إلغاء قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم بالعودة إلى ديارهم.

إلى ذلك طالب المعتصمون منظمة التحرير والسلطة والفصائل الفلسطينية بالتحرك العاجل لوضع حد لتقليص الأونروا لخدماتها.

## الجيش اللبناني يزيل المخيمات الحدودية للاجئين السوريين

لا تتوقف مداهمات عناصر الجيش اللبناني لمخيمات اللاجئين السوريين في منطقة البقاع، شرق لبنان، التي تحوي أكبر عدد من المخيمات. ولا تتوقف المواقع الإلكترونية للصحف اليومية عن نشر صورة يومية لعشرات المداهمات والاعتقالات بالمنطقة.

وسبب ذلك، وفق ما يقول مطّلعون، قرار اتخذته قيادة الجيش في فبراير/شباط الماضي بإخلاء كل المخيّمات القائمة على الحدود اللبنانية السورية، لكونها أصبحت "معبراً لتهريب السوريين غير النظاميين من لبنان إلى سوريا وبالعكس". الأمر الذي يدفع ثمنه القسم الأكبر من اللاجئين الفقراء الذين لا ناقة لهم ولا جمل في ما يجري، على حد تعبير ناشطين في المنطقة.

يقول أحد الناشطين في منطقة البقاع إن قيادة الجيش اتخذت قراراً بإخلاء كل المخيمات القائمة على الحدود، ويشير إلى أن المداهمات ازدادت حدة بعد مقتل أحد اللبنانيين في إحدى عمليات التهريب.

وقال موقع الجزيرة نت أنه لم تفلح محاولات في الاتصال أكثر من مرة بمدير التوجيه في الجيش اللبناني العميد علي قانصو، وهو المخول حصراً بالتصريح في الموضوع، من أجل الوقوف عند رأي قيادة الجيش.

ووضح الناشط أن المخيمات الحدودية المستهدفة في منطقة البقاع تقتصر على ثلاثة، مخيم سوق الأحد ووادي عنجر، وكفر زبد الذي كان يتضمن ثلاثة مخيمات أزيلت كلها بين فبراير/شباط ومارس/آذار من العام الحالي. كما تعرض الأوّل الذي يضم حوالي ثلاثين خيمة إلى مداهمة في فبراير/شباط الماضي من قبل الجيش اللبناني الذي طلب من الأهالي إخلاءه بالمرّة، فرحل منه ذوو حوالي عشر خيم، وبقي سكان حوالي عشرين خيمة.

ويضيف الناشط "أمّا مخيم وادي عنجر، الذي يضم حوالي سبعين خيمة، فقد داهمه الجيش في الفترة عينها مع مخيم سوق الأحد، غير أن صاحب الأرض استطاع عبر التوسط لدى أحد المسؤولين النافذين نيل موافقة على بقاء المخيم، وذلك لأنه يتقاضى ما قيمته عشرة آلاف دولار من اللاجئين المقيمين فيه كبدل إيجار". وبرغم ذلك رحل سكان حوالي عشرين خيمة مخافة تكرار المداهمة، وبقي ذوو حوالي خمسين خيمة.

الجديد في الأمر، وفق مصدر متابع لما تعرض له مخيم سوق الأحد، أن المخيم تعرض يوم الاثنين ليلاً إلى مداهمة عنيفة من قبل الجيش، حيث جرى تحطيم ثلاث خيم بكاملها، كما تعرضت الحمامات البلاستيكية الموضوعة خارج الخيم وبشكل منفصل عنها إلى أضرار جزئية. وقد جمع الجيش الأهالي بعد انتهاء المداهمة، طالباً منهم مغادرة المخيم صباح الثلاثاء تحت طائلة حرق المخيّم برمته.

ويضيف المصدر أن "الأهالي ظنوا أن أوضاعهم ستسوّى كما تمت تسوية أوضاع مخيم وادي عنجر، ليكتشفوا أن الجيش ما زال على قراره، وأن المخيم سيُزال".

أهالي المخيم، كما يقول المصدر، ينحدرون من منطقة الست زينب الفقيرة في قلب دمشق، وهم بالكاد يتدبرون أمر معيشتهم اليومية في المخيّم، لذا سيتسبب لهم الانتقال بأعباء قد لا تكون لديهم القدرة على احتمالها.

غير أن مداهمات الجيش اللبناني لمخيمات اللاجئين في البقاع لا تقتصر على المخيّمات

الحدودية فحسب، بل تمتد لتشمل مخيمات أخرى بعيدة نسبياً من الحدود.

إذ يقول أحد الناشطين في منطقة المرج البقاعية إن مخيمات المنطقة تعرضت لحوالي أربع أو خمس مداهمات منذ بداية العام، وتم خلالها اعتقال عشرات المواطنين بحجة عدم وجود أوراق نظامية معهم، ليجري الإفراج عنهم بعد بضعة أيام من اعتقالهم.

ويضيف الناشط أن المداهمات تحصل في العادة فجراً أو قبل غروب الشمس، حيث يضرب عناصر الجيش طوقاً محكماً حول المخيّم، ويطلب من جميع قاطنيه البقاء داخل خيمهم، إلى أن يصل عناصر الجيش إليهم. فيدخل العناصر المخيم، لتبدأ عملية تفتيش الخيم، خيمة خيمة، حيث يطلب من الشبان إظهار هوياتهم وأوراق إقامتهم النظامية، ومن يتضح أنه مخالف لقوانين الإقامة يجري اعتقاله.

## سامنثا باور تدعو لتحرك دولي ضد براميل الأسد

أدانت الولايات المتحدة عبر مندوبتها سامنثا باور تصعيد نظام الأسد استخدام البراميل المتفجرة ضد المدنيين، مما أسفر عن مقتل مئات منهم خلال بضعة أسابيع.

وقالت المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سامنثا باور في بيان لها إن الطيران الحربي السوري ألقى منذ الأسبوع الأول من الشهر الماضي أكثر من ألفي برميل متفجر، وأكدت على أن الوقت حان للمجتمع الدولي كي يتحرك لوقف استخدام هذا السلاح ضد المدنيين.

وأضافت أن تلك القنابل قتلت مئات الأشخاص، ودمرت المدارس والمساجد والأسواق والمستشفيات وسيارات الإسعاف في جميع أنحاء البلاد، معبرة عن إدانة بلادها لهذا القصف الذي يقتل المدنيين ويدمر البنى التحتية.

ومن الأمثلة التي ساقتها المندوبة الأمريكية القصف بواسطة البراميل المتفجرة الذي استهدف الثلاثاء سوقا للخضار في مدينة إدلب شمالي البلاد، مما أسفر عن مقتل وجرح عشرات من رواد السوق، مشيرة إلى أن من بين الضحايا أطفالا ونساء.

كما أشارت إلى القصف المكثف بالبراميل لكل من داريا والزبداني في ريف دمشق. وكان القصف الجوي لريف دمشق أوقع أمس عشرات القتلى في بلدات من بينها دوما وسقبا.

وقالت المندوبة الأمريكية إن نظام الأسد يكثف على ما يبدو بصورة "تثير الاشمئزاز" استخدام القنابل البرميلية كأداة للإرهاب ضد المدنيين السوريين الأبرياء. وتقوم مروحيات النظام السوري بإلقاء البراميل المتفجرة على المناطق الآهلة بالسكان، وفي الغالب يكون جل ضحايا هذه البراميل من المدنيين.

وتأتي إدانة باور لهجمات النظام السوري على المدنيين بواسطة البراميل المتفجرة في وقت كشفت فيه تقارير أن نحو خمسمئة مدني قتلوا في ريف دمشق جراء هذه البراميل خلال بضعة أشهر.

وكان مجلس الأمن الدولي ندد في يونيو/حزيران الماضي باستخدام هذا السلاح الذي فتك بآلاف السوريين، ويبحث استصدار قرار بشأنه. كما استنكر الموفد الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أثناء زيارته دمشق قبل شهرين تقريبا استهداف المدنيين بالبراميل.

## واشنطن تدرس تقارير حول سقوط قتلى مدنيين خلال قصف على أطمة

أكدت الإدارة الأمريكية في واشنطن أنها تقوم بدراسة التقارير التي تتحدث عن سقوط عدد من القتلى والجرحى المدنيين جراء استهداف قوات التحالف مصنعاً للأسلحة في قرية "أطمة" التابعة لمحافظة إدلب السورية.

وقالت متحدثة البنتاغون اليسا سميث "نحن على اطلاع على التقارير المتعلقة بأطمة ونحن بصدد دراستها".

وأضافت في رسالة بعثتها إلى الأناضول "نحن نأخذ جميع التقارير المرتبطة بالضحايا غير المسلحين (المدنيين) على محمل الجد، وندرس كل واحد منها حال اطلاعنا عليه أو استلامه".

وشددت أن وزارة الدفاع تطبق "معايير صارمة في عملية الاستهداف وذلك لتفادي أو تقليل الضحايا من المدنيين في المقام الأول".

وأوضحت أن هذه المعايير تشمل "تحليل المعلومات الاستخبارية المتوفرة (ذات الصلة بالمنطقة المستهدفة)، واختيار السلاح المناسب لتحقيق متطلبات المهمة، بهدف تقليل المخاطر والأضرار الجانبية، وبالأخص احتمال إيقاع الأذى بغير المسلحين".

من جانبه أكد، جيف ديفيس، مدير الشؤون الصحفية في البنتاغون اليوم في تصريح للاناضول أن الطائرات الأمريكية لم تتعمد استهداف المدنيين في أطمة "هذه عملية دقيقة جداً، ينفذونها بعناية شديدة عند تحديد (الطيارين) اهدافهم دون المجازفة بضرب المدنيين ولو عن طريق الخطأ".

وأضاف في لقاء له مع وسائل الاعلام من مقر البنتاغون في العاصمة الأمريكية "عندما تكون هنالك دعاوى ذات مصداقية بأننا فعلنا هذا (ضرب المدنيين) عن طريق الخطأ، فإننا سنحقق فيها".

هذا وأكد المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأمريكية جون كيربي الخميس "نظل قلقين بشدة من أي تقرير يتعلق بالسقوط المحتمل لضحايا المدنيين"، لكنه لم يدلِ بأي تفاصيل جديدة عن الحادث.

وطالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، التحالف الدولي ضد داعش، بتقديم "تفسير وتحقيق ومحاسبة"، بشأن استهداف قرية "أطمة" شمالي سوريا.

وأوضح بيان صادر عن الائتلاف، يوم أمس الخميس، "أن عمل التحالف الدولي ضد داعش يجب أن يرتبط بإرادة حازمة، من أجل فرض منطقة آمنة تنهي سيطرة النظام السوري على الأجواء، كما تعطل بشكل فعّال قدرة التنظيمات والميليشيات الإرهابية على الحركة".

وقالت مصادر محلية في "أطمة" إن أكثر من ١٠ أشخاص بينهم مدنيون قتلوا في قصف جوي شنته طائرات يعتقد أنها تابعة للتحالف مساء الثلاثاء، واستهدف مبنى كان يستخدم كمعمل لتصنيع الأسلحة من قبل فصيل تابع للمعارضة السورية يدعى "جيش السنّة". ولفتت إلى أن القصف أدى إلى تدمير المبنى بالكامل.

وكانت الخارجية التركية نفت في وقت سابق إقلاع أي طائرات مقاتلة أو أخرى بدون طيار، مساء الخميس، من قاعدة "إنجرليك" الجوية (جنوب)، أو من أية قاعدة أخرى في تركيا، وتنفيذها غارة جوية على "أطمة".

## خالد خوجة يشيد بمرونة الموقف الروسي ودوره في حل للأزمة السورية

قال خالد خوجة رئيس الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة "لمسنا مرونة في موقف روسيا تجاه سوريا وهذه المرونة إن استمرت بإمكاننا إيجاد حل سياسي للأزمة السورية".

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها خوجه، مساء أمس الخميس، لوكالة الأناضول على هامش زيارته الحالية التي يجريها للعاصمة الروسية موسكو، تلبية لدعوة وجهتها الحكومة الروسية للتباحث حول الشأن السوري.

واوضح خوجة في تصريحاته أنه نقل لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف موقف الائتلاف من مرحلة التحول السياسي، قائلاً "أخبرنا الروس بأننا في الائتلاف لا نريد أن يلعب الأسد أو أي شخص ارتكب الجرائم من نظامه، أي دور في المرحلة الانتقالية".

وأشار خوجة إلى أنهم متفقون مع الروس على ضرورة المحافظة على كيان الدولة السورية ومؤسساتها، موضحاً أنه "على الرغم من عدم وجود تطابق في الأفكار مئة بالمئة، إلا أننا لمسنا تفهماً ومرونة كبيرة من الجانب الروسي خلال الزيارة".

وحول مصير "الأسد" قال رئيس الائتلاف "نحن بيَّنا موقفنا من الأسد بشكل واضح، والروس لم يبدوا أي موقف مضاد، وهذا مهم جداً بالنسبة لنا، كما أن الروس أكدوا على ضرورة الحفاظ على الدولة السورية ومؤسساتها، ونحن متوافقون معهم في ذلك".

وعن لقاء وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بنظيره الروسي لافروف بداية الأسبوع الحالي وزيارته الحالية إلى موسكو، قال خوجة إنها "تأتي في إطار التحضير لمرحلة انتقال سياسي في سوريا".

وذكر خوجه أن "المرحلة المقبلة ستشهد اجتماعا موسعا يضم كافة أطراف المعارضة السورية، من أجل التحضير إما لـ(جنيف ٣) أو لأي محادثات سياسية، بغية توحيد موقف المعارضة".

وحول اقتراح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرامي إلى تشكيل جبهة مشتركة للحرب ضد داعش في سوريا، ذكر "خوجة" أنهم أخبروا الروس بأنَّ مكافحة الإرهاب ستبدأ بعد الأسد.

## مولود جاويش أوغلو ينفي أي عملية برية تركية ضد داعش حالياً

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو تعليقاً على موضوع المنطقة الآمنة شمال سوريا التي سيتم تخليصها من يد تنظيم داعش "إننا نعارض بشكل قطعي دخول قوات الـ " PYD" (حزب الاتحاد الديمقراطي)، إلى تلك المناطق، ولا نريد ذلك، فموقفنا واضح إذ يجب أن تنتشر فيها قوات المعارضة المعتدلة".

جاء ذلك خلال حوار أجرته معه إحدى القنوات التلفزيونية التركية، حيث أوضح أنه من الصواب دخول قوات المعارضة المعتدلة التي تقاتل من أجل وحدة كافة تراب سوريا إلى تلك المنطقة، مضيفاً "نحن لا نريد دخول الـ"PYD"، وجبهة النصرة والعناصر المتطرفة الأخرى إلى تلك المنطقة، لأن وجودهم هناك ينفي صفة منطقة آمنة عنها".

وأكد الوزير التركي أن سياسة بلاده واضحة للغاية، وأن تصريحهم حيال ذلك غير نابعة من وجود خلافات في الآراء مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإنما من أجل التأكيد على مدى الوضوح في موقفهم، نافياً وجود أي خلافات مع الولايات المتحدة بشأن انتشار المعارضة المعتدلة في تلك المنطقة، قائلاً " يجب عدم خلق تصور وكأن تركيا والولايات المتحدة تفكران بشكل مختلف فيما يتعلق بذلك، حيث ماكان للإتفاق أن يتم لو أن هناك اختلافات".

وفي معرض رده على سؤال حول احتمال القيام بعمليات برية ضد تنظيم داعش، قال الوزير التركي " من غير المتوقع القيام بعملية برية حالياً، ولكن أعتقد بضرورة القيام بعملية برية ضد داعش مستقبلاً في حال اقتضت الحاجة لذلك".

وذكر جاويش أوغلو أن برنامج تدريب وتجهيز المعارضة المعتدلة متواصل، لافتاً إلى أن قرابة ١٠٠ شخص جديد من قوات المعارضة المعتدلة وصلوا تركيا في المرحلة الثانية من البرنامج، مبيناً أنه قد يكون هناك حاجة لإتخاذ خطوات أخرى في حال تنفيذ استراتيجية شاملة ضد داعش تحقق النتائج المطلوبة".

## مهند عامر يتقن اللغة ويحصل على عمل بعد عام على وصوله إلى السويد

لم يكن مهند عامر يتوقع أن حبه لتعلم اللغة السويدية وسعيه لإقامة علاقات اجتماعية مع السويديين والتواصل معهم بهدف تعلم اللغة، سيفتح المجال أمامه لدخول سوق العمل والحصول على وظيفة في مجال تخصصه في هندسة الاتصالات، رغم عدم مضي فترة طويلة على وجوده في البلد.

فقد استطاع عامر باجتهاده الشخصي الحصول على عمل واجتياز العديد من مراحل اللغة والاندماج في المجتمع السويدي منذ وصوله إلى السويد في شهر تموز/ يوليو عام ٢٠١٤، وحصوله على تصريح الإقامة في شهر كانون الثاني/ يناير عام ٢٠١٥، وبمبادرة شخصية بدأ بتعلم اللغة السويدية وهو لا يزال في مسكن اللاجئين "الكامب"، حيث اعتمد على نفسه واستعار كتب تعليم اللغة من المكتبة وشارك في النشاطات التعليمية التي كانت تتم عن طريق الصليب الأحمر والكنيسة السويدية، بحسب موقع "الكومبس".

مهند عامر سوري الأصل درس هندسة الاتصالات في ليبيا ثم عمل هناك في شركة أجنبية متخصصة بمجال تكنولوجيا المعلومات IT ، وبالتزامن مع العمل بدأ بدراسة الماجستير.

يقول عامر إن أكثر شيء ساعده في تعلم اللغة السويدية هو الحرص والاهتمام والاعتماد على الذات أكثر من المدرسة، مشيراً إلى أن أهم شرط للتعلم هو المتابعة اليومية.

ويضيف أن "المسؤولين في منظمة الصليب الأحمر لاحظوا رغبتي بالتعلم، فطلبوا مني حضور الاجتماع السنوي للمنظمة والتعريف عن نفسي والتحدث باللغة السويدية عن تجربة قدومي للسويد عن طريق البحر الأبيض المتوسط من ليبيا".

وحول كيفية حصوله على العمل يشرح عامر أنه تعرف على عائلة سويدية عن طريق الصليب الأحمر، وسكن عندهم لفترة من الوقت، وبالصدفة التقيت بأحد أقاربهم وهو صاحب شركة تعمل في مجال خدمات الاتصال الخاصة بسفن الملاحة وبواخر نقل النفط في يوتوبوري، ومن خلال تبادل الحديث مع بعضنا طلب مني مالك الشركة إرسال

سيرتي الذاتية إليه للتعرف أكثر على شهادتي وخبرتي العملية، وبالفعل اطلع صاحب العمل على المعلومات ووافق بعدها على توظيفي مباشرة وبدون تلقي أي تدريب، وبالتالي تمكنت من الحصول على فرصة عمل ضمن مجال تخصصي في هندسة الاتصالات.

ويؤكد عامر أن أهم شرط لنجاح اندماج القادمين الجدد والأجانب في المجتمع هو تعلم اللغة السويدية ومحاولة التحدث بها لافتاً إلى عدم وجود عوائق تحول دون تعلم اللغة، مشيراً إلى تجارب بعض الأشخاص الذين تعرف عليهم خلال فترة تواجده في الكامب، حيث استطاعوا التعلم ونجحوا في الوصول إلى مستويات جيدة، بالرغم من أنهم لا يملكون شهادات جامعية، وحتى أن بعضهم لم يحصل على شهادة الصف التاسع في بلده الأصلي، إلا أنهم يملكون إرادة قوية لتطوير مستوى لغتهم.

وبالرغم من حصوله على وظيفة، إلا أن عامر يؤكد أن دراسة اللغة السويدية وتحقيق حلمه في دراسة الماجستير ضمن اختصاصه هي من أهم الأولويات بالنسبة له.

## التعليم أكثر أهمية من الرفاهية بالنسبة للأسرة السورية في تركيا

خلال الاستراحة بين الحصص، تجلس إيفرا مع مجموعة من صديقاتها بالقرب من ملعب صغير في جنوب تركيا. وبما أنهن مراهقات، يرتدين في غالبيتهن سراويل جينز وأحذية رياضية؛ وترتدي بعضهن أوشحة مزخرفة وقد وضعن الطلاء على أظافرهن. وبينما يثرثرن معاً ويمازحن بعضهن البعض ويتحدثن عن الواجبات المدرسية، تركض حولهن مجموعات من الأطفال الأصغر سناً ويتدافعون ويصرخون.

تقول إيفرا البالغة من العمر ١٣ عاماً بلغة إنكليزية سلسة بينما تهز رأسها وترسم ابتسامةً صفراء على ثغرها في وجه الأطفال، تُنفس بها عن غضبها في منتصف هذا اليوم الدراسي: "كلهم أشقياء للغاية". وتضيف وكأنها شخص بالغ يشعر بالحنين وليس مجرد مراهقة مفعمة بالحيوية: "في مدرستي القديمة، كنا نتبع قواعد معينة".

تعتبر إيفرا، هذه الفتاة التي سرقت منها الحرب أحلام طفولتها باكراً، واحدة من السوريين المسجلين حالياً كلاجئين في تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر والبالغ عددهم ٤ ملايين شخص. ويبحث ٢٧٨,٠٠٠ شخص آخرين عن الحماية الدولية في أوروبا. ومع عدم ظهور نهاية في الأفق للحرب السورية، من المؤكد أن يستمر عدد اللاجئين بالارتفاع.

وتستضيف تركيا العدد الأكبر من اللاجئين السوريين الذين يزيد عددهم عن ١.٨ مليون لاجئ، بما في ذلك عائلة إيفرا التي تعيش في مخيم سروج مع حوالي ٢٥,٠٠٠ شخصٍ آخرين. فر معظم اللاجئين في سروج من الحصار الذي فُرِض على عين العرب "كوباني" في سوريا في فصل الخريف الماضي. وتلمع خيام المخيم البيضاء، التي يُمكن رؤيتها من على الطريق الرئيسي، تحت أشعة الشمس وتُحيط بها الأراضي الزراعية الكثيرة التلال.

نُصبت حوالي اثنتا عشرة خيمة بيضاء مقابل فناء المدرسة حيث يضفي ملعب صغير اللمسة الوحيدة من اللون على هذا المحيط الصخري الشبيه بسطح القمر. وهنا، يحضر أكثر من ٥,٠٠٠ طفلٍ الحصص الدراسية خلال دوامَيْن وتقول إيفرا إن هذا المكان يشعرها بأكبر قدر من الراحة.

وتقول، بينما تصغي إليها صديقاتها باهتمام: "نعم بالطبع فقبل أن تفتح المدرسة أبوابها، كان أملي أقل بكثير مما هو عليه الآن." وقد تعلمت إيفرا الإنكليزية في كوباني من خلال مشاهدة الأفلام الأمريكية والبريطانية. وكان كافة أصدقاؤها هناك يتحدثون أيضاً الإنكليزية ويستمعون معاً إلى موسيقى البوب: "أديل، ون دايركشن، ون ريبيليك".

أما الآن فبالكاد ترى أصدقاءها؛ فقد تبعثروا تماماً ككافة أبناء كوباني تقريباً. عثر الكثير منهم على الأمان في تركيا حيث يقيمون مع أقربائهم أو في شقق سكنية مستأجرة في المناطق الحضرية أو في مخيمات كمخيم سروج. وفر آخرون إلى مناطق أبعد في أوروبا.

وفي كوباني، كانت إيفرا وعائلتها ينتمون إلى الطبقة المتوسطة؛ فقد كانوا يقيمون في منزل حديث في وسط المدينة مؤلف من ثلاث غرف للنوم. ويشرح أبوها الذي كان يعمل كمهندس معماري وأمها التي كانت تعمل كمعلمة في مدرسة ابتدائية أنهما كانا يستطيعان الانتقال إلى شقة سكنية في إحدى البلدات الصغيرة المنتشرة على طول الحدود الجنوبية التركية

كما فعل غالبية أصدقائهما. ولكن إيفرا وإخوتها لا يتكلمون اللغة التركية وبالتالي لم يكن من الممكن تسجيلهم في المدارس المحلية.

ويقول زياد، والد إيفرا: "لا أريد أن يبقى أولادي دون تعليم". وقد اتفق هو وزوجته على أنه من الأفضل لأطفالهما أن يواصلوا تعليمهم بدلاً من أن يعيشوا برفاهية، لذا انتقلوا إلى مخيم سروج. وهنا منزلهم عبارة عن خيمة بمساحة تسعة أمتار تقريباً. يكدسون حصائر النوم في إحدى الزوايا خلال النهار ويتألف المطبخ من لوح تسخين ومغسلة وثلاجة صغيرتين. وتقع المراحيض والحمامات المشتركة في مقطورة قريبة.

تعتبر إيفرا تلميذة ذكية. فهي تجلس في الصف الأول في قاعة الدراسة وترفع يدها لدى طرح كل سؤال لتُجيب عليه وهي أول من يُنهي كل واجب مدرسي. ولكن يومها الدراسي لا يتجاوز الأربع ساعات لإفساح المجال أمام الدوام الثاني، وبالتالي تجد صعوبة في ملء الساعات المتبقية من النهار وتعترف قائلةً: "أنا أشعر دوماً بالملل".

في كوباني، كانت إيفرا تلعب كرة السلة مع أصدقائها بعد المدرسة وتأخذ دروساً في العزف على الطنبور وهي آلة موسيقية وترية تقليدية لها قبضة طويلة. وقد كان المكان المُفضل بالنسبة إليها غرفة نومها حيث كانت تستمع إلى موسيقى البوب وتغني معها أمام المرآة مُدعيةً بأن فرشاة شعرها هي المذياع. وتقول إيفرا: "لقد أردتُ تعلم العزف على الغيتار". ولكن والدها أراد أن تتعلم العزف على آلة موسيقية تقليدية.

وتقول إيفرا أنها تمضي غالبية وقت فراغها في مخيم سروج حالياً في مشاهدة الأفلام. فالأفلام التي ساعدتها في أحد الأيام على تعلم لغة جديدة تساعدها حالياً على ملء وقتها. ويلعب التلاميذ الآخرون الكرة الطائرة وكرة السلة بعد المدرسة ولكن إيفرا لم تعد تهوى ممارسة الألعاب الرياضية أو التدرب على عزف الموسيقى. وتقول بينما تفكر في حياتها السابقة في كوباني: "كنتُ أحب القيام بذلك منذ زمنٍ طويل".

أما النشاط المنتظم الوحيد الذي تقوم به إلى جانب ذهابها إلى المدرسة فهو التمثيل في إحدى المسرحيات مع فرقة مسرحية صغيرة. ويقول حنان، البالغ من العمر ٢٩ عاماً وهو كاتب ومخرج المسرحية وصاحب الدور الرئيسي فيها، أن هذا العمل "يصف كل ما حدث لأبناء كوباني ولا سيما معاناتهم والمصاعب التي واجهوها".

وفي تجربة للمسرحية عُرِضت في أحد صفوف روضة الأطفال في المدرسة، دخل أعضاء فريق العمل ببطء وبدأوا يخلعون أحذيتهم عند الباب قبل الجلوس على الأرض المُغطاة بالسجاد. وأشار حنان إلى إحدى النساء لدى دخولها قائلاً: "تلعب هذه السيدة دور أمي وهي تبكي كثيراً".

وتعلب إيفرا دور "فتاة في المدرسة الثانوية" ليس لديها اسم. وفي أحد المشاهد، تودع بصورة مؤثرة أوزاد، الشخصية التي يؤديها حنان، الذي قرر مغادرة كوباني للبحث عن عمل في لبنان لكسب المال الكافي والزواج من خطيبته. وتنتهي المسرحية عند مشهدٍ يتعرض فيه أوزاد للضرب حتى الموت من قِبل بعض المسلحين بينما يغني كافة أعضاء فريق العمل المتبقيين أغنيةً حول هذه الخسارة.

غنت إيفرا مقاطع هذه الأغنية خلال التجربة. وقالت: "أستطيع ترجمتها إلى اللغة الإنكليزية. ولكن من المفترض أن تُشعر الجمهور بالكثير من الحزن".

وعندما وصلت إيفرا في البداية إلى تركيا كلاجئة، شعرت بالحزن على مغادرة وطنها ولكن أيضاً بالحماس للتعرف إلى بلد جديد. على مدى الأسابيع القليلة الأولى، تبدو حياة اللاجئ أشبه بمغامرة. وفي نهاية المطاف، تتملكه خيبة الأمل. وتقول: "لم أتصور أن الوضع سيكون على ما هو عليه الآن".

ومنذ ذلك الحين، تلاشت آمالها بالمستقبل ببطء بينما تأقلمت مع حياتها الجديدة.

وتقول مبتسمةً: "عندما كنتُ طفلةً اعتقدتُ بأنني سأصبح مصممة أزياء لأنني أحب الموضة والأكسسوارات وكل هذه الأمور". ولكن منذ أن فرت من منزلها، تقول إيفرا إنها غيرت رأيها وباتت تريد أن تصبح طبيبةً.

وتقول مشيرةً إلى مخيم اللاجئين: "لا تنتمي الموضة إلى مكان كهذا. وطالما أنني لاجئة، لا أعتقد بأن أحلامي كلها ستتحقق". وتتابع: "لعل أصدقائي في أوروبا سيحققون أحلامهم. ولعلهم سيتمكنون من أن يصبحوا مغنين أو ممثلين أو يستخدموا مواهبهم بطريقة ما".

وتقول إيفرا إنها عندما فرت في البداية كانت تأمل في أن تعود إلى وطنها وتُكمل حياتها. ولكن بعد أن تحولت الأسابيع إلى أشهر، تقول الآن إن أملها ضئيل في العودة إلى كوباني.

وبما أنها بالكاد دخلت في مرحلة المراهقة، تفكر إيفرا في التغير الذي طرأ على تفكيرها منذ اللحظة التي انقلبت فيها حياتها بسبب الحرب. وتقول: "كنتُ صغيرةً حينها. واعتقدت أن كل شيء ممكن". (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)

## السلطات الكويتية تقبض على خلية لحزب الله اللبناني

أعلنت وزارة الداخلية الكويتية عن تمكن الأجهزة الأمنية من ضبط ثلاثة من أعضاء خلية إرهابية وترسانة ضخمة من الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة، تم إخفاؤها في أحد المنازل في حفرة عميقة ومحصنة بالخرسانة، كما تم ضبط عدد ٥٦ قذيفة آر.بي.جي وذخائر حية في إحدى مزارع منطقة العبدلي التي تعود ملكيتها للمتهم (ح .ع كويتي الجنسية مواليد ١٩٦٨) وهو صاحب المنزل المذكور.

كما أعلنت عن ضبط المتهم الثاني المواطن (ع. ح مواليد١٩٨١) حيث عثر في منزله على ثلاث قطع من الأسلحة النارية وكمية من الذخيرة الحية، وتم ضبط المتهم الثالث (ح. ط مواليد ١٩٨٠) حيث عثر في منزله على ثلاث حقائب تحتوي على أسلحة وذخائر ومواد متفجرة متنوعة حيث اعترفوا جميعا بانضمامهم لأحد التنظيمات الإرهابية، كما اعترفوا بحيازة تلك الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة وأرشدوا على أماكن إخفائها، ولا تزال أجهزة الأمن تواصل تحرياتها وتحقيقاتها لملاحقة وضبط شركائهم

وأضافت الداخلية أن أجهزة الأمن المتمثلة بقطاع الأمن الجنائي وقطاع الأمن الخاص والجهات الأمنية الأخرى ذات الصلة قد شاركت في عملية المداهمة والضبط والتفتيش، حيث أرشد المتهمون الى المكان الذي قاموا بإخفاء الأسلحة والذخائر فيه حيث عمل رجال إدارة المتفجرات باستخراج ٥٦ قاذفة آر.بي.جي من مزرعة العبدلى التي تعود ملكيتها للمتهم (ح. ع) وعشرات الأسلحة والذخائر والمواد سريعة الانفجار عثر عليها في منزل المتهم نفسه.

وأوضحت الداخلية أن جميع هذه المضبوطات من الأسلحة والذخائر والمواد شديدة الانفجار وغيرها من الأسلحة التي وجدت في مزرعة ومنازل المتهمين الثلاثة هي كالآتي ١٩ الف كيلو ذخيرة متنوعة و١٤٤كيلو متفجرات متنوعة من مادة TNT شديده وعدد (٦٥) سلاحا متنوعا وعدد ثلاثة آر.بي .جي وعدد ٢٠٤ قنابل يدوية بالإضافة إلى صواعق كهربائية.

هذا وقد تم تحويل المتهمين إلى جهات الاختصاص لاستكمال التحقيقات واتخاذ كافة الإجراءات القانونية حيال ذلك. وتؤكد وزارة الداخلية أنها سوف توافي وسائل الإعلام بكامل المستجدات فور الانتهاء من تحقيقات الجهات المختصة.

وقالت مصادر أمنية لصحيفة "القدس العربي" إن هذه الشبكة لا تنتمي لتنظيم داعش وإنها من التحقيقات الأولية تنفذ أجندة إيرانية تحت إدارة حزب الله اللبناني، حيث اتضح أن رئيس خلية حزب الله في الكويت والذي كان ينوي تنفيذ تفجير يدعي حسين هادي حاجيه مواليد ١٩٦٨ ويسكن منطقة الرميثية، وأنه استخدم بيته في إخفاء عشرات الأسلحة أيضا والذخائر والمواد سريعة الانفجار.

هذا وقد تم تحويل المتهمين إلى جهات الاختصاص لاستكمال التحقيقات واتخاذ كافة الاجراءات القانونية حيال ذلك، وأن وزارة الداخلية سوف تكشف التفاصيل عبر الإعلام وكامل المستجدات فور الانتهاء من تحقيقات الجهات المختصة مع الخلية الإرهابية -

## رجل يقتل زوجته الأولى وطفلة زوجته الثانية بعد اغتصابها بمساعدة والدتها

ربما تعد هذه الجريمة من أفظع الجرائم التي يرتكبها سوري ضد آل بيته عامدا متعمدا وبدم بارد، خلال الأحداث التي تشهدها سوريا منذ أعوام. فقد اعترف هذا الرجل بقتل زوجته بعد مرور عامين على جريمته، إلا أن اعترافه لم يكن ليظهر لولا جريمته الثانية التي كانت

ضحيتها طفلة في السابعة من عمرها، التي ساعدته أمها على التنكيل بها.

المدعو جلال زويط، أحد أبناء قرية هريرة في ريف دمشق، ويقيم منذ سنوات في قرية الحسينية في وادي بردى في الريف ذاته، في العقد الثالث من العمر، لا ينتمي للمعارضة السورية المسلحة بشكل مباشر، إنما هو رجل مسلح ببندقية آلية "كلاشينكوف"، قُتلت زوجته الأولى قبل عامين، أثناء تنظيفها لبندقيته الآلية، ليصدق كل من حوله روايته، ويتم طي صفحة الحادثة بشكل كامل على أنها "قضاء وقدر".

مدير المركز الإعلامي في وادي بردى، أبو محمد البرداوي، تحدث لـ"القدس العربي" عن تفاصيل الجريمة قائلا: "بعد وفاة زوجته الأولى، عزم جلال على الزواج فتزوج بـ"ابنة عم" زوجته الأولى، علما أن زوجته الجديدة كان لديها طفلة صغيرة، وفعلا عقد قرانه عليها.

والمعروف عن جلال أنه من أصحاب الصفحات السوداء، وممن هم مدمنون على تعاطي المخدرات وأشكالها، ويعد من المنبوذين ضمن مكان إقامته".

قبل أيام بسيطة جدا، وفي أحد الليالي، خرج ابن الزوجة الأولى إلى الشارع في وقت متأخر نوعا ما وهو شاحب الوجه، صارخا بصوت مرتفع "أبي قتل أختي"، ليشاهد هذا الطفل أحد أفراد المعارضة السورية في المنطقة، ويأخذه ويهدئ من روعه، ويصحبه باتجاه القائد العسكري الذي يعمل تحت أمرته، فأبلغ الطفل القائد العسكري بما شاهد في منزله.

وأضاف مدير المركز الإعلامي، في وادي بردى، على إثرها قامت مجموعات من المعارضة السورية المسلحة بتطويق منزل جلال ومن ثم مداهمته. وعندما دخلت عناصر المعارضة إلى المنزل، ألقت القبض على جلال، وشاهدوا الطفلة كوثر ذات السبعة أعوام، جثة هامدة أمامه وزوجته، وعلى جسدها الصغير آثار واضحة من التعذيب والحروق المنتشرة في مناطق جسدها، ليتم اعتقاله واعتقال والدة الطفلة "كوثر".

أثناء فحص جثة الطفلة كوثر تبين أن الطفلة كانت تعرضت للاغتصاب، ومورس في حقها أشد أنواع التنكيل والتعذيب قبل قتلها بدم بارد، أما جلال فقد اعترف بقتلها، وكذلك والدتها اعترفت بمساعدتها له في "اغتصابها" وتعذيبها حتى الموت.

وأوضح المصدر: خلال "عمليات التحقيق التي تولتها الهيئة الشرعية في المنطقة، اعترف خلالها جلال بقتله أيضا زوجته الأولى بواسطة طلق ناري من بندقيته الحربية، واعترف بممارسة العديد من الأفعال الشنيعة خلال الفترات السابقة، إضافة إلى اغتصاب الطفلة كوثر بعلم والدتها، كما اعترفت والدتها أثناء التحقيق بالعديد من الفظائع التي ارتكبتها بحق طفلتها".

والدة الطفلة بدا عليها الندم كثيرا عقب مشاركتها في قتل ابنتها، خاصة أن كوثر طلبت منها أن تسقيها بعض الماء قبل موتها إلا أن والدتها رفضت سقايتها، لتتوفى الطفلة وهي عطشى.

أما جلال فقد نفذت الهيئة الشرعية في المنطقة "القصاص" بحقه، بحضور مندوبين عن كافة الهيئات الثورية والمسلحة في البلدة، وحكم بالإعدام رميا بالرصاص، وقد نفذ الحكم بعيد صلاة الفجر يوم أمس، أما والدة الطفلة فقد أُطلق سراحها لأسباب ما تزال مجهولة.

## إسرائيل تقبض على شاب فلسطيني اعتقلته تركيا بسبب انضمامه لداعش

سمح بالنشر في إسرائيل بأن المخابرات العامة "الشاباك" اعتقلت في مطار بن غوريون الدولي يوم ٢٨ يوليو/ تموز الماضي شابا فلسطينيا من فلسطينيي الداخل بعد أن أعادته السلطات التركية التي قبضت عليه في أضنا أثناء محاولته الانضمام لتنظيم داعش، بحسب صحيفة القدس العربي.

وبحسب ما جاء في طلب تمديد الاعتقال ولائحة الاتهام، فقد قام الشاب خميس عدنان خميس سلامة من مدينة الرملة بالاستعداد للسفر إلى سوريا والالتحاق هناك بصفوف تنظيم داعش عبر تركيا.

وقد اعترف خميس سلامة (٢١) وهو طالب في قسم الهندسة أثناء التحقيق معه في الشاباك بأنه تابع خلال الأشهر الأخيرة الدعاية والفيديوهات التي ينشرها تنظيم داعش على الإنترنت.

وأضاف أنه تأثر بها كثيرا مما أدى إلى تعاطفه مع الإيديولوجيا الجهادية والأهداف التي يعتمدها هذا التنظيم. وفي إطار تصفحه في الإنترنت قام خميس سلامة بالاتصال باثنين من عناصر "داعش" وقام أحدهما الذي لاحظ بأن المدعو خميس سلامة يولي اهتماما متزايدا بالتنظيم بشرح عقيدة التنظيم له بشكل موسع كما شرح له ما هي المكافأة الروحية والدينية التي ينالها عناصر التنظيم. وفي أعقاب ذلك قرر خميس سلامة السفر إلى سوريا من أجل الالتحاق بصفوف "داعش". وقد أطلع عنصر "داعش" الذي كان على اتصال معه على ذلك. وبعد أن نجح خميس في امتحان حول معرفته في الشؤون الدينية تلقى تعليمات حول الخطوات المقبلة التي يجب عليه القيام به من أجل الالتحاق بصفوف "داعش".

واشترى خميس تذكرة طيران إلى إسطنبول ومنها استقل طائرة إلى مدينة أضنا القريبة من الحدود السورية. وأطلع خميس العنصر المذكور على وصوله حيث طلب بقضاء الليلة في فندق محلي حتى أن يتم الالتقاء به باليوم التالي من قبل شخص أرسله عنصر داعش المذكور. وقامت الشرطة التركية باعتقال المدعو خميس سلامة في الفندق الذي نزل به وبعد بضعة أيام تم رده إلى إسرائيل. يذكر أن إسرائيل تعتبر خروج شباب من فلسطينيي الداخل إلى سوريا ظاهرة خطيرة للغاية لأن الساحة السورية تشهد أنشطة واسعة النطاق تقوم بها أطراف معادية لها خاصةً تنظيمات تابعة للجهاد لعالمي.

وقالت الشرطة الإسرائيلية في بيان لها أمس إن" العرب الإسرائيليين" الذين يسافرون إلى هذه الساحات يتلقون هناك تدريبات عسكرية ويتم عرضهم لإيديولوجيا جهادية متطرفة حيث توجد خشية من استغلالهم على يد عناصر إرهابية في سوريا للقيام بعمليات إرهابية ضد دولة إسرائيل ولجمع معلومات عن أهداف فيها".

كما تم أمس تقديم لائحة اتهام خطيرة إلى المحكمة اللوائية في اللد بحق خميس سلامة نسبت له تهم التخابر والمحاولة للسفر غير الشرعي إلى دولة معادية. وينضم خميس بذلك لستة شباب من فلسطينيي الداخل اعتقلتهم السلطات الإسرائيلية قبل التحاقهم بداعش او بعد عودتهم من سوريا والعراق.

ويقدر أن هناك نحو ٤٠ من فلسطينيي الداخل قد التحقوا بالسنوات الأخيرة بتنظيم داعش في سوريا والعراق استشهد بعضهم هناك. وقال أحد أقرباء هؤلاء من مدينة سخنين لصحيفة "القدس العربي" إن ابن أخيه كان طالبا ممتازا في دراسة الطب في روسيا لكنه تدين فجأة بعدما تعرض لـ"غسيل دماغ" من قبل أحد شيوخ الأردن الذي دأب على زيارته في مساكن الطلبة كما أكد أترابه.

وقال العم إن ابن أخيه عاد قبل عام للبلاد وقد أرخى لحيته ورفض مصافحة عمته باليد معتبرا ذلك حراما. ويتابع العم الذي فضل حجب هويته " بعد شهور تلقينا مكالمة هاتفية من ابن أخي الذي كان بنهاية السنة الدراسية الرابعة صدمتنا بعدما كشف أنه في سوريا ولن يعود إلا بانتصار الجهاد وقوى الخير على الشر طالبا ألا نجزع لأن استشهاده يعني مكوثه في الجنة مع الصديقين وبحوزته عشرات الحواري".

**محاولات فاشلة لفك الحصار عن مطار كويرس وداعش يكبّد الأسد خسائر جديدة**

هاجمت عصابات الأسد نقاطا لتنظيم داعش في قريتي بلاط وكبارة في ريف حلب الشرقي، يدعمها لطيران الحربي والمروحي، وقد بلغ عدد الغارات الجوية المنفذة أكثر من عشرة دون أن تحقق هذه الغارات أي خسائر في صفوف تنظيم داعش. وأعلنت وكالة أعماق الإخبارية التابعة لتنظيم داعش أن مقاتليه استطاعوا إلحاق خسائر بشرية كبيرة بصفوف قوات النظام وذلك قبل أن يجبروهم على الانسحاب من القريتين.

ويأتي هذا الهجوم بعد تقدم عناصر تنظيم داعش في محيط مطار كويرس العسكري، ما أدى لتضييق الخناق أكثر فأكثر ومن عدة محاور على جنود وضباط قوات النظام المتمركزين في المطار.

وأكدت أنباء أن هجوم التنظيم على مطار كويرس العسكري أسفر عن مقتل ١٣ ضابط من الطائفة العلوية، ونتج عن ذلك استياء الطائفة العلوية الموالية من نظام بشار الأسد، التي يتعرض أبناءها لخسائر فادحة على كافة الجبهات بعد مساندتهم للنظام السوري.

وقال الناشط الإعلامي حسين بن الخطاب عضو مركز السفيرة الاخباري خلال اتصاله مع "القدس العربي" إن قريتي كبارة وبلاط ليس لهما أي أهمية استراتيجية بالنسبة لمطار كويرس، لكنهما يحتويان على صوامع حبوب ومطحنة، وتشرفان على نقاط يسيطر عليها تنظيم داعش.

وتابع الخطاب "هدف النظام إلى تلميع صورته من خلال هذه الهجمات، خاصة بعد الخسائر الكبيرة التي لحقت بعناصره وضباطه في مطار كويرس، مما دفع عشرات المتظاهرين من الطائفة العلوية المطالبة بفك الحصار عن أبنائهم وتأمين الحماية لهم. وذلك خلال مظاهرات خرجوا بها في مدينة طرطوس الساحلية الموالية لنظام الأسد". وفي السياق ذاته شنت قوات النظام هجوما آخر على قرية الصالحية شمال مدينة السفيرة بريف حلب. واستطاع تنظيم داعش أن يصدّ الهجمة ويقتل سبعة من جنود النظام.

ويحاول النظام من خلال هذه الهجمات أن يبعث برسالة مستعجلة لأهالي الضباط والجنود المحاصرين في مطار كويرس بأنه يعمل على تخليصهم. إلا أنّ الواقع والمعطيات الميدانية تشير إلى أن هذه الهجمات غير مجدية بالنسبة للمطار حتى وإن نجحت فإنها لن تستطيع كسر الطوق العسكري الذي يفرضه تنظيم داعش على محيط مطار كويرس العسكري في ريف حلب الشرقي.

من جهة أخرى نشرت صفحات موالية لنظام الأسد أن الجنود المحاصرين في المطار أو كما وصفتهم المواقع "أسود الجيش" هم بحالة مزرية في ظل الحصار المطبق عليهم، واستمرار القصف اليومي بشتى أنواع الأسلحة على المطار من قبل التنظيم. وناشدت تلك المواقع تلبية طلبات الأهالي فك الحصار عن الجنود المحاصرين في مطار كويرس العسكري وإنقاذ من بقي حياً منهم.

وحذرت المواقع الموالية لنظام الأسد من مصير مرعب ومجهول للجنود والضباط المحاصرين من أكثر من عامين. وأكدت أن هناك مخاوف من أن يصبح مصيرهم كمصير عناصر مطار الطبقة، الذي سيطر عليه تنظيم داعش سابقاً وراح اكثر من ٣٠٠عنصر بين أسير وقتيل نتيجة. يذكر ان تنظيم داعش سيطر سابقاً على مطار منغ في حلب، ومن ثم سيطر على مطار الطبقة العسكري، واستولى على أسلحة نوعية وذخائر. ويرابط التنظيم الآن في محيط مطار كويرس بعد سيطرته على معظم مناطق الريف الشرقي.

## تركيا وأمريكا ترفضان دخول العناصر الكردية المناطق المطهرة من داعش

أفادت مصادر دبلوماسية أن تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، متفقتان على عدم دخول حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري (PYD)، ذراع منظمة "بي كي كاي الإرهابية في سوريا، إلى المناطق التي سيتم تطهيرها من تنظيم داعش شمال البلاد.

وأضافت المصادر أن برنامج تدريب وتجهيز المعارضة السورية متواصل، وأن أعدادهم المتدربين في ازدياد، مشيراً أن عدد مقاتلي الدفعة الأولى كان ٥٤ شخصاً، والآن الرقم ارتفع إلى الضعفين، دون تحديده.

وأشارت المصادر إلى أن الطائرات الأمريكية التي وصلت إلى قاعدة إنجيرليك الجوية مؤخرا، وفقاً للاتفاق مع الولايات المتحدة لمحاربة داعش، ستزداد أعدادها خلال الأيام المقبلة، وأن العمليات المشتركة ستبدأ في المرحلة المناسبة، مبينة أن تركيا تنتظر بطلب من الولايات المتحدة، من أجل التنسيق بينهما، مواصلة العمليات العسكرية ضد التنظيم.

من جانب آخر، أكدت المصادر أن المناطق التي سيتم تطهيرها من داعش، عقب بدء العمليات، ستكون مناطق آمنة، وستنتشر فيها قوات المعارضة السورية المعتدلة.

وأفادت المصادر أن كلا من الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، حذرتا حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، عبر كل القنوات، إلى عدم العبور لغرب نهر الفرات، وعدم إجراء تغييرات ديموغرافية في المنطقة، والسماح بعودة السكان من التركمان والعرب إلى بيوتهم التي تركوها في مناطقهم.

كما بينت المصادر أن تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، متفقتان على توفير الغطاء الجوي لوحدة قوات المعارضة المدربة، وأن الولايات المتحدة وفرت دعماً جوياً لهم في وقت سابق، عندما تعرضوا لهجوم.

وكان ٥٤ مقاتلًا سوريًا، أنهوا تدريبهم ضمن برنامج التدريب والتسليح، قد عادوا إلى سوريا ليبدأوا في مقاتلة داعش، وتمكنت جبهة

النصرة من اختطاف وقتل عدد كبير منهم، قبل أسبوعين.

## أسر ضابط إيراني في درعا ومقتل آخر في اللاذقية

قالت مجموعة من الثوار في درعا إن مقاتليها أسروا أربعة مقاتلين أجانب، بينهم ضابط إيراني، ومقاتل يعتقد أنه تابع لحزب الله اللبناني وأفغانيان، فيما تواترت الأنباء عن مقتل عقيد إيراني في اللاذقية غربي سوريا.

وقد أظهر تسجيل بثته المجموعة التي تطلق على نفسها اسم "لواء فجر التحرير" صور ثلاثة أشخاص قال الثوار إنهم وقعوا في كمين نصبوه لهم على الطريق القديم الواصل بين دمشق ودرعا بالقرب من مدينة الصنمين.

وقال الثوار إن الكمين كان ردا على خرق الهدنة بين قوات النظام والمليشيات الأجنبية التابعة لها في مدينة الصنمين.

هذا فيما قتل ضابط إيراني كبير وعناصر من حزب الله اللبناني خلال اشتباكات بريف اللاذقية غربي سوريا تمكنت على إثرها المعارضة السورية المسلحة من استعادة تل إستراتيجي في جبل التركمان، حسب ناشطين ومصدر من فصيل مسلح.

وقال ناشطون إن عقيدا في الحرس الثوري الإيراني لقي مصرعه مساء أمس إثر قصف جيش الإسلام مقرا لهذه القوة الإيرانية في بلدة صلنفة بريف اللاذقية بصاروخي"غراد". وأضاف المصدر نفسه أن أحد الصاروخين أصاب المقر بشكل مباشر.

وكان ضباط إيرانيون من الحرس الثوري ومن أجهزة أمنية إيرانية أخرى لقوا مصرعهم في السنوات الأربع الماضية خلال معارك بين قوات النظام والمعارضة في درعا وحلب وريف دمشق وإدلب.

من جهته ذكر قائد ميداني في لواء النصر بالفرقة الأولى الساحلية أن فصائل المعارضة في ريف اللاذقية استعادت تلة الزيارة بجبل التركمان بعد أن كانت قوات النظام قد سيطرت عليها في معارك سابقة.

وقال إن جنودا نظاميين وعناصر من حزب الله اللبناني لقوا حتفهم أثناء المواجهات التي دمرت خلالها المعارضة والثوار تحصينات لقوات النظام، كما استهدفت مرابض مدفعية كانت تستخدم لقصف المدنيين في جبل التركمان.

وعن أهمية تلة الزيارة أوضح القيادي بلواء النصر أن التلة المذكورة تشرف على طرق اتصال ومفترقات كانت تسلكها قوات النظام لإيصال الذخيرة والعتاد إلى مقراتها في مرصد بيت حليبية وبيت عوان بالجبل.

وأضاف أن تقدم مسلحي المعارضة إلى هذا التل سيبعد خطر القصف عن كثير من قرى جبل التركمان، ويوفر الأمان للمدنيين فيها، كما سيضطر قوات النظام لسلوك طرق زراعية صعبة للوصول لمواقعها المتقدمة على هذا المحور.

وأفاد ناشطون بأن المعارضة المسلحة تحاول التقدم للسيطرة على تل الخضراء الإستيراتيجي على المحور ذاته.

## جيش المجاهدين يرسل رتلا لقتال تنظيم الدولة في ريف حلب الشمالي

توجه رتل من "جيش المجاهدين"، أحد فصائل الجيش الحر، إلى مناطق الاشتباكات مع داعش في ريف حلب الشمالي لـ "تقديم الدعم والمؤازرة لبقية فصائل المعارضة السورية التي بدأت حملة على مناطق سيطرة تنظيم الدولة "داعش".

وأفاد الإعلامي أبو المجاهد الحلبي، أن الرتل "ضم مئات العناصر وعددا كبيرا من الآليات والسيارات، في طريقهم إلى محيط مدينة مارع التي يقف مقاتلو داعش في قرية قريبة منها ويعملون على اقتحامها".

وبدأت فصائل المعارضة السورية، يوم أمس الخميس، حملة كبيرة بهدف طرد داعش من القرى والبلدات التي يسيطر عليها في ريفي حلب الشمالي والشرقي، حيث تمكنت "حركة أحرار الشام الإسلامية" من إحراز تقدم بسيطرتها على قرية "خربة" شرق إعزاز، ومستودع غاز على الحدود السورية التركية.

ويشارك في الحملة ضد داعش فصائل "أحرار الشام"، "نور الدين الزنكي"، "تجمع فاستقم كما أمرت"، "الجبهة الشامية" "لواء السلطان مراد"،

"كتائب ثوار الشام" وعدد من الفصائل في المنطقة.

## أخبار المعارك والجبهات

تمكن الثوار في محافظة درعا من أسر ٣ عناصر من الجنسية الإيرانية وآخر من الأفغانية، يوم أمس الخميس، بعد رصدهم أثناء خروجهم من الفرقة التاسعة وتجولهم في شوارع مدينة الصنمين.

واستهدفت كتائب الثوار مراكز عصابات الأسد الأمنية وخطوط دفاعها الأولى في مدينة درعا، والتي يصل عددها إلى ١٢٠ نقطة مستخدمين قذائف المدفعية والصواريخ محلية الصنع، وذلك بعد يومين على إعلان غرفة عمليات معركة "عاصفة الجنوب" بدء المرحلة الأخيرة للسيطرة على مدينة درعا ومحيطها.

حيث بدأ الثوار اقتحام مدينة درعا من محاور بلدات اليادودة وعتمان والنعيمة، بالإضافة إلى محوري مخيم درعا ودرعا البلد، مشيرا إلى أن المدينة أصبحت محاصرة من جهاتها الأربعة. وتمكن الثوار من الوصول إلى مبنى المحكمة ومؤسسة السكر في مخيم درعا، كما اقتربوا من حاجز المفطرة في بلدة اليادودة.

وقد بلغ عدد المشاركين في عملية الاقتحام بلغ حوالي ٨٠٠ عنصر، معززين بمجموعات إسناد يصل عددهم إلى ٦٠٠ عنصر، بالإضافة إلى عدد كبير من الآليات العسكرية والدبابات والمدافع وراجمات الصواريخ.

إلى ذلك، شهدت بلدات كفرشمس ومسحرة وزمرين في ريف درعا اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد التي حاولت التقدم في البلدات المذكورة، مستغلة انشغال كتائب الثوار في المعركة الجارية بمدينة درعا، لكن الأخيرة تصدت لها وكبدتها خسائر فادحة.

هذا فيما اغتنم الثوار كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر منها دبابتين ومضاد عيار ٢٣، إضافة إلى تدمير عدد من الآليات العسكرية والأسلحة والعتاد الحربي وقتل وجرح العشرات من عصابات الأسد خلال معارك عاصفة الجنوب.

وفي حلب دارت اشتباكات متقطعة بين الثوار وعصابات الأسد في محيط مبنى دار الأيتام والمخابرات الجوية وجامع الرسول الأعظم في حي جمعية الزهراء، وفي محيط أحياء سليمان الحلبي وبستان الباشا وحلب القديمة، وبمحيط قرية عزيزة بريف حلب.

وفي الأثناء، استهدفت كتائب الثوار بقذائف المدفعية والرشاشات الثقيلة مواقع عصابات الأسد في منطقة منيان ومدخل حلب الجديدة من الجهة الغربية.

وقالت "مسار برس" إن الثوار شنوا هجوما عنيفا على مواقع تنظيم داعش بريف حلب الشمالي، أسفر عن سيطرتهم على قرية قره مزرعة ومحطة الغاز والمزارع المحيطة بها، كما قتل الثوار أكثر من ١٥ عنصرا من التنظيم، وأسروا اثنين آخرين، ودمروا عربة "بي إم بي" واغتنموا دبابة.

كما استهدف الثوار بقذائف الدبابات مواقع تنظيم داعش في قرية أم حوش، تزامنا مع قصف متبادل بين الطرفين بالأسلحة الثقيلة والرشاشات.

من جهة أخرى، شنت مليشيا وحدات الحماية الشعبية حملة اعتقالات طالت عددا من المدنيين وعناصر من الثوار في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب، كما نصبت المليشيا حواجز داخل الحي، وأطلق عناصرها الرصاص بشكل عشوائي.

ومن جهتهم قام الثوار بتدمير سيارة مفخخة حاولت استهداف مناطقهم على خطوط جبهة كفرة بريف حلب الشمالي، ما أدى لاحتراقها بالكامل، حيث حاول تنظيم داعش اقتحام قرية كفرة بعد إرساله سيارة مفخخة، والتي دمرها الثوار على سواتر التنظيم في صوران، وتزامن ذلك مع معارك عنيفة يخوضها الثوار على محور بلدة تلالين.

هذا فيما دارت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل بريف حمص الشرقي، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من عناصر عصابات الأسد، التي تواصل محاولة استعادة المواقع التي سيطر عليها التنظيم في وقت سابق.

كما اندلعت اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط قرية مهين، بعد وصول تعزيزات للأخيرة من مدينة حسياء

القريبة، فيما شن الطيران الحربي غارة بالصواريخ الفراغية على محيط القرية.

إلى ذلك، سمع صوت انفجار كبير في قرية جبورين تبين أنه ناتج عن انفجار أسطوانة كانت عصابات الأسد تجهزها لقصف أم شرشوح ومحيطها بها، ما تسبب بمقتل وجرح عدد من عناصرها.

من جانبه، أعلن "جيش الإسلام " أنه استهدف القصر الرئاسي في صلنفة بصواريخ "غراد"، ضمن حملة "نصرة مدينة الزبداني" بريف دمشق. وفي الأثناء، اندلعت اشتباكات عنيفة بين عصابات الأسد وكتائب الثوار، أسفرت عن سيطرة الأخيرة على تلة الزيارة، وهي الخط الدفاعي الأول لمرصد بيت حلبية في جبل التركمان. وقد تمت عملية السيطرة على تل الزيارة بعد بعملية انغماسية باستخدام عربة "بي إم بي" أدت لمقتل ٥ من عصابات الأسد، التي ما تزال تحاول استرداد التلة.

وعلى صعيد آخر، وافقت كتائب الثوار على تمديد الهدنة مع عصابات الأسد بوقف استهداف قريتي الفوعة وكفريا المواليتين شمال إدلب مقابل إيقاف الأخيرة قصف مدينة الزبداني وبلدتي مضايا وبقين في ريف دمشق الغربي لمدة ٢٤ ساعة إضافية لتصل المدة إلى ٧٢ ساعة بدأت منذ أول أمس الأربعاء.

**صحيفة يومية يصدرها**

**تيار التغيير الوطني في سوريا**

**العدد ٨٩٣ الجمعة ٢٠١٥/٨/١٤**